

إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية: ما الذي تعلمناه وإلى أي مدى وصلنا؟

ملخص الندوة عبر الإنترنت

خبراء وممارسين في المجال، (Elrha) جمع هذا الاجتماع، الذي استضافه برنامج البحوث من أجل الصحة في الأزمات الإنسانية الإنساني لاستعراض التقدم المحرز والتحديات المستمرة في إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية في حالات الطوارئ ومناقشة الاحتياجات والأولويات الحالية للقطاع، لا سيما فيما يتعلق بالتوجيه وتبادل المعرفة للمساعدة في تعميم الممارسات الجيدة. حضر الندوة الإلكترونية حوالي 350 شخصاً، مع تمثيل جميع مناطق العالم. تلخص هذه المذكرة الأفكار الرئيسية المنبثقة عن العروض التقديمية وحلقة النقاش.

افتتحت البروفيسورة مارني سومر من جامعة كولومبيا (رئيسة الندوة الإلكترونية)، مشيرةً إلى أن حوالي 120 مليون شخص نازح على مستوى العالم، نصفهم من النساء والفتيات اللواتي يواجهن تحديات في إدارة الدورة الشهرية بأمان وكرامة. تفتقر العديد منهن إلى إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة ولوازم الدورة الشهرية والمعلومات الصحية، مما يؤثر على حقوقهن في التعليم والعمل، مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة. ركز البحث السابق الذي أجراه البروفيسور سومر بدعم على كيفية استجابة الممارسين في المجال الإنساني للاحتياجات الصحية الخاصة بالحيز للنساء والمراهقات R2HC من منظمة (MHM) وقد ساعد ذلك في تطوير إرشادات الممارسات الجيدة: [مجموعة أدوات إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية](#) (IRC) تم إنتاجها بالشراكة مع لجنة الإنقاذ الدولية.

على الرغم من تحسن التوجيهات، لا تزال هناك عوائق. لا تزال الجهود الإنسانية تعاني من نقص في التمويل، مع محدودية القدرة على إدماج الإدارة الصحية والنظافة الصحية في الاستجابات. ويتمثل أحد التحديات الكبيرة في أن الموظفين الميدانيين لا يشعرون أحياناً بالارتياح في معالجة الاحتياجات المتعلقة بالحيز، ولا يزال هناك نقص في دمج الإدارة الصحية العقلية في قطاعات أو مجموعات الاستجابة الإنسانية الأخرى في مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتعليم والصحة والحماية والمأوى.

وأشار البروفيسور سومر إلى أن العديد من المنظمات المشاركة في الندوة عبر الإنترنت كانت جميعها أساسية في تطوير مجموعة الأدوات وكان لها دور فعال في تعزيز الممارسات الجيدة في هذا المجال.

الدروس المستفادة من تنفيذ الإدارة السليمة بيئياً في الاستجابة الإنسانية

شارك السيد بانساغا ساغا رؤى من عمل لجنة الإنقاذ الدولية في نيجيريا، حيث تواجه النساء والفتيات النازحات تحديات كبيرة تتعلق بإدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية. تخلق الأعراف والمحرّمات الثقافية، مثل الاعتقاد بأن مواد الدورة الشهرية يمكن استخدامها في الطقوس الشريرة أو أن المرأة الحائض لا ينبغي أن تطبخ أو تشارك في الأنشطة الدينية، عوائق. تؤدي هذه المحرّمات إلى وصم المرأة والتمييز ضدها وإقصائها من الحياة المجتمعية، مما يؤثر على صحتها وكرامتها وتعليمها. وقد قامت لجنة الإنقاذ الدولية بدمج الإدارة الصحية السليمة بيئياً في برامج التعليم والحماية، حيث وزعت أكثر من 25,000 مجموعة أدوات النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية وتثقيف أكثر من 75,000 امرأة. تُظهر التعليقات انخفاض وصمة العار وتعزيز ممارسات الإدارة الصحية السليمة والصحية للنظافة الصحية السليمة، وزيادة الراحة في مناقشة الدورة الشهرية، وتكثيف مرافق الصرف الصحي، وتحسين التحاق المراهقات بالمدارس. ومع ذلك، فإن نقص الموارد يؤدي إلى تقاسم مجموعات أدوات النظافة الصحية، مما يبرز الحاجة إلى استمرار الدعم.

ناقشت السيدة فلورنس أوينيزا استجابة أوكسفام لزلزال عام 2023 في سوريا، حيث أدت الكارثة إلى تفاقم تحديات النظافة الصحية في فترة الحيز. كانت النساء والفتيات في الملاجئ المؤقتة يفتقرن إلى المواد والأماكن الخاصة لإدارة الدورة الشهرية واستمر الوصم المحيط بالحيز. قامت أوكسفام بتوزيع أكثر من 10,000 مجموعة من مستلزمات النظافة الصحية وتحسين مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنظافة الصحية وتوفير التثقيف في مجال الإدارة الصحية السليمة بيئياً. كما طورت المنظمة وحدة لتثقيف الأولاد والآباء، مما ساعد في تبديد المفاهيم الخاطئة. شددت فلورنس على الحاجة إلى التعاون بين قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنوع الاجتماعي والحماية لضمان استجابة شاملة، مشيرةً إلى أن إشراك الفتيان والرجال في المناقشات ساعد في الحد من الوصم.

التقدم المحرز في (IFRC) وشاركت ألكسندرا ماتشادو سويرجل من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تدخلات الإدارة السليمة بيئياً التي بدأت في عام 2017، مستوحاة من مجموعة أدوات جامعة كولومبيا ومواردها، وتكثيف هذه المبادئ التوجيهية وتفعيلها لاستخدامها التنظيمي، بما في ذلك المبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد. في بنغلاديش، عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والهلال الأحمر على مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للإناث

والمشاركة المجتمعية والمساءلة، وتكثيف مجموعات النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية بناءً على ملاحظات المجتمع وبالمثل، واستجابةً لأعاصير 2020 في أمريكا الوسطى، سارع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى توزيع مستلزمات النظافة الصحية العقلية والنظافة الصحية وسلس البول. شددت ألكسندرا على أهمية التأهب والتدخلات المستدامة طويلة الأجل المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحلية، بدلاً من التركيز فقط على الاستجابات الطارئة، وإدراج المتطوعين المجتمعيين المتحمسين والمشاركين.

انضم إلى الحوار كل من رايسا أزاليني، مستشارة الصحة العامة في أوكسفام، وتوم أوجيلو، المستشار الفني للصحة البيئية في منطقة آسيا في لجنة الإنقاذ الدولية، وناقش الفريق الدروس الرئيسية المستفادة من الميدان والاحتياجات والأولويات المعلقة لتحسين الاستجابة للصحة العقلية والنظافة الصحية.

ما الذي ينجح والدروس المستفادة:

الركائز الثلاث " للإدارة الصحية السليمة بيئياً: من المهم أن ندرك عند تصميم الاستجابة أن الإدارة الصحية السليمة بيئياً - ليست مجرد توزيع الفوط الصحية، بل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار "الإمدادات والمرافق والمعلومات (أو التعليم) التي تشرك المجتمعات المحلية".

التنسيق بين القطاعات: أكد المتحدثون على أن البرمجة الفعالة للإدارة الصحية السليمة بيئياً تتطلب التنسيق بين قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحماية والنوع الاجتماعي والصحة والتعليم والقطاعات الرئيسية الأخرى. يساعد التعاون بين القطاعات على ضمان الاستجابة الشاملة لاحتياجات النساء والفتيات الحائضات. ومع ذلك، وبسبب الافتقار إلى الملكية، لا تزال الإدارة الصحية والنظافة الصحية في بعض الأحيان "تسقط بين الشقوق" أثناء الاستجابة.

الحساسية الثقافية: يجب أن تتكيف تدخلات الإدارة الصحية المتنقلة مع السياقات المحلية، مع مراعاة المعتقدات الثقافية والمحرمات والموارد المتاحة. تعتبر المشاورات المجتمعية أساسية لفهم تفضيلات واحتياجات السكان المتضررين ويمكن أن تساعد في بناء الفهم والحد من الوصم.

إشراك الفتيان والرجال: يمكن أن يؤدي إشراك الفتيان والرجال في المناقشات حول الحيض إلى تعزيز بيئة أكثر دعماً للنساء والفتيات. وقد أظهرت المشاريع التجريبية أن الفتيان والرجال غالباً ما يكونون على استعداد للمشاركة عندما يتم التعامل معهم بالطريقة الصحيحة، مع توضيح أمثلة للأدوار التي يمكن أن يلعبوها وتقديرهم للمشاركة في المحادثات.

إدارة النفايات: هذا تحدٍ مستمر. ومن الأمثلة على كيفية معالجة ذلك استخدام المزالق المخصصة للتخلص من النفايات (والتي تحظى بتقدير كبير من قبل المجتمعات المحلية) وفي معظم السياقات لا تزال المراحيض ذات الحفر هي النهج المتبع وإن لم تكن مفضلة خاصة عند استخدام المواد التي تستخدم لمرة واحدة. كما يمكن أيضاً تجربة الأساليب التي تقلل من النفايات، مثل الملابس الداخلية التي يمكن إعادة استخدامها خلال الدورة الشهرية والتي يمكن غسلها. ومع ذلك، لا تزال إدارة النفايات تعاني من نقص في التمويل والتحديات التقنية، مما يتطلب المزيد من الابتكار والتشاور المجتمعي. يلزم إجراء المزيد من الأبحاث لفهم الاحتياجات المادية المتعلقة بالملابس الداخلية القابلة لإعادة الاستخدام بشكل أفضل.

الاستنتاجات

بشكل عام، على الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه، لا يزال الطريق طويلاً لدمج الإدارة الصحية العقلية في الاستجابة لحالات الطوارئ بشكل كامل، مع استمرار التمويل وبناء القدرات اللازمة لضمان قدرة النساء والفتيات على إدارة الحيض بأمان وكرامة أثناء الأزمات. لا يزال الممارسون وموظفو البرامج بحاجة إلى التوجيه والدعم لتعميم الإدارة الصحية السليمة بيئياً في الاستجابة الإنسانية. كان مستوى المشاركة في الندوة عبر الإنترنت كبيراً، سواء من حيث الحضور أو نطاق الأسئلة، مما يشير إلى الطلب على التعلم حول هذا الموضوع، مع بقاء بعض الأسئلة غير مدروسة بشكل كافٍ.

ومع ذلك، شددت الندوة أيضاً على الموارد المتاحة لدعم الجهات الفاعلة الإنسانية في تصميم وتنفيذ استجابة شاملة متعددة القطاعات للإدارة الصحية السليمة بيئياً - فلا حاجة للبدء من الصفر. الموارد مرتبطة أدناه، والعديد منها متاح بلغات متعددة.

الموارد المذكورة في الندوة الإلكترونية

مجموعة أدوات [الحيض في حالات الطوارئ](#) ودليل صغير متاح باللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والعربية -

[متتبع التصورات المجتمعية | موارد أوكسفام للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية](#) -

[التخلص من الحيض وإدارة النفايات وغسلها في حالات الطوارئ: خلاصة وافية](#) -

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر - [مساعد مهمة واتسان](#) -

[تجربة منتجات إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية في السياقات شديدة الخطورة](#) -

[دمج الإدارة الصحية والنظافة الشخصية في الاستجابة للإيبولا](#) -

الشرائح (PDF)